وكرره المتنبي فقال ايضاً

وعجاجة ترك الحديد سوادها ؏ زنجاً تبسم او قذال شائبا

فكانما لبس النهار بها دجى ؏ ليل واطلعت الرماح كواكبا

واخذه ابن ابي فنن فقال

ترى النقع فوقهم سماءً ؏ كواكبها الاسنة والنصول

وبيت ابي معاذ افضل واحسن واصح وارصن وهو من محاسن شعره وافراد ابياته ؏ واما قوله

وارعن نغشى الشمس لون حديده البيت والذي يليه فمثلها

قول الشاعر

لقيت ابني عمرو وافناء مذحج ؏ لدى الحرة الرجلاء في طرف العقر

بجيش تضل البلق في حجراته ؏ ويغشى شعاع الشمس بالانجم الزهر

يعني بالانجم الزهر الأسنة ؏ ومثله لاوس بن حجر

صبحنا بني عبس وابنا مذحج ؏ بصادقة جرد من الماء والدم

بارعن مثل الطود غير شاية ؏ تناجز اولاه ولم يتصرم

وللناشي في مثل هذا المعنى ما احسن فيه كل الاحسان وهو قوله

ملأت بقاع الارض اجنواده ؏ فقرونها مقرونة بحدوده خيل

كتموج لاجاج سود بنوده ؏ ويبلج الاجاج لمع حديده

فكانما جمع النهار بضوئه ؏ والليل في اغواره ونجوده

يعد واو يبعه الردى فصدوره ؏ بصدوره وورده بوروده

ومثله قول الآخر

في جحفل كسواد الليل منبعق ؏ فيه الردى وهو بالابطال منعقد

لا يجمع الطرف اولاه واخره ؏ ولا يشايره التحصيل والعدد

اذا اناخت على قوم كلا كله ؏ لم تطف جمرته الا وقد خمدوا

ونحوه قول مرداس بن شميخ

صبحنا بني شيبان والحي تشكرا ؏ سحابة - تمطر الموت والدما

تدعت لهم افناء عمرو فمزقت ؏ ملاتهم في ساطع قد تطرما

وبناهم شمساء يكره وردها ؏ اذا لا القرى عن طارق الحي اعتما

صبحناهم جمعا كأن عراكه ؏ حريق رفعته ريحه فتضرما

واحسن الناشئ ايضا في صفة جيش فقال

جيش يفوق الظن حتى لا يرى ؏ ما غاب من اقطاره محدودا

ويجيش حتى لا يظن عديده ؏ احد تكثر جمعه معدودا

وكانما جعل الاله رواسي الأ ؏ علام اعلاما له وبنودا

تنقض على الاعداء خيفة بأسه ؏ قبل اللقاء تهددا ووعيدا

وترى وتسمع لمعه وصفيقه ؏ فتظن فيه بوارقا ورعودا

وكانما زمر الخيول بجنده ؏ موج يدفع في الفضاء مدودا

تلقا الردى بلوائه متعصبا ؏ والنصر في راياته معقودا

واذا علت اكما ترايج خيله ؏ غاورن من صعودهن صعيدا

من لم يكن متأيدا يوم الوغى ؏ بدفاعه لم يعرف التأييدا

معنى هذا البيت من هذه الابيات مأخوذ من قول النابغة

جيش يظل به الفضاء معضلا ؏ يدع الاكام كأنهن صحارى

واحسن المتنبي صفة جيش فقال

ورب جواد عن كتاب بعثته ؏ وعنوانه للناظرين قتام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)